Liberté • Égalité • Fraternité
RÉPUBLIQUE FRANÇAISE

MINISTÈRE
DE L'ÉDUCATION
NATIONALE, DE
L'ENSEIGNEMENT
SUPÉRIEUR ET DE
LA RECHERCHE

EBE ARE 1

SESSION 2016

CAPES
CONCOURS EXTERNE

Section : LANGUES VIVANTES ÉTRANGÈRES
ARABE

COMPOSITION EN ARABE

Durée : 5 heures

L'usage d'un dictionnaire unilingue d'arabe est autorisé.
L'usage de tout ouvrage de référence, de tout autre dictionnaire et de tout matériel électronique (y compris la calculatrice) est rigoureusement interdit.

Les textes proposés sont reproduits dans l'état où il se trouvent dans l'édition de référence. Il appartient au candidat d'en tenir compte.

Dans le cas où un(e) candidat(e) repère ce qui lui semble être une erreur d'énoncé, il (elle) le signale très lisiblement sur sa copie, propose la correction et poursuit l'épreuve en conséquence.
De même, si cela vous conduit à formuler une ou plusieurs hypothèses, il vous est demandé de la (ou les) mentionner explicitement.

NB : La copie que vous rendrez ne devra, conformément au principe d'anonymat, comporter aucun signe distinctif, tel que nom, signature, origine, etc. Si le travail qui vous est demandé comporte notamment la rédaction d'un projet ou d'une note, vous devrez impérativement vous abstenir de signer ou de l'identifier.

Tournez la page S.V.P.

A

MINISTÈRE DE L'ÉDUCATION NATIONALE, DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR ET DE LA RECHERCHE

EBE ARE 1

SESSION 2016

CAPES
CONCOURS EXTERNE

Section : LANGUES VIVANTES ÉTRANGÈRES

COMPOSITION EN ARABE

RECTIFICATIF

Texte 1 p. 2

- Ligne 1 : au lieu de الصاعد, lire الصعيد
- Ligne 6 : au lieu de فها, lire فيها
- Ligne 14 : au lieu de يتقادم, lire تتقادم
- Ligne 19 : au lieu de تتدخّل, lire تتداخل

يقترح ملف الامتحان نصين يتناولان الموضوع التالي:

La ville : une ville, un écrivain

حلل / حللي النصين التاليين بشكل منتظم اعتمادا على إشكاليّة تجمع بينهما.

Texte 1

إنّه مصريّ مائة في المائة أبوه من المنيرة وأمّه من العبّاسيّة وله أقارب فقراء في الصاعد وسافر ورأى وانتقل وحقّق ولمس بنفسه أقصى درجات الحاجة وهو متأكّد أنّه لا يزال في القاهرة لم يغادرها وأنّ المكان الّذي يمشي فيه حيّ من أحيائها ولكنّ المرئيّات تتابع كلّما تقدّم ويحسّ بالذهول وبأنّه يدلي بحبل في بئر لا قرار له...

الشوارع أوّل الأمر مستقيمة ذات طول وعرض وأسماء مشهورة... وأسفلت واضح وتلتوار... والبيوت على الجانبين مزدحمة ومكدّسة... ولكنّها بيوت لها أرقام وبلكونات ونوافذ بشيش وزجاج وبوّابات ذات زخارف، والحركة مائجة هائجة... والدكاكين لها أصحاب ومكن وعمّال ويفط مكتوبة بخطّ أنيق، والمارّة وجوههم حليقة فاتحة فها دماء، وملابسهم كاملة زاهية ذات ألوان وتفصيل، واللغة راقية مكوّنة من جمل وكلمات والجوّ تملؤه رائحة الوقود المحترق والمانيفاتورة والعطور...

ويتقدّمون، وتضيق الشوارع وتقلّ شهرتها وتفقد البيوت أرقامها وتنقص أدوارها وتصغر أبوابها وتصبح نوافذها بلا شيش وتتحوّل الدكاكين إلى حوانيت، صاحبها هو عاملها ويداه هي المكنة، وتشحب وجوه المارّة وتزداد سمرة، وتبهت ألوان الملابس ويتقادم بها العهد، وتتحلّل اللغة وتصبح كلمات ونداءات وشتائم، وتهبّ رائحة العطارة والجلود والغراء والخشب المنشور.

ويتقدّمون، وتضيق الشوارع وتضيق وتفضي إلى حارات تصكّ أسماؤها الآذان وتأخذ مكان الأسفلت كتل صلبة من الأحجار وينتهي التلتوار، ويتقادم البيوت ويفصلها عن الحاضر أحقاب وأحقاب، وتصبح النوافذ فتحات ليس لها غير الحديد، وتخفت الحركة، وتندر الحوانيت وتتقطّع ويصبح بين البقّال والبقّال مشوار... وتتضخّم الملامح وتغمق الوجوه وتنبت اللحى وتغزر الشوارب وتتناقص الملابس ويصبح البنطلون بلا قميص والجلباب بلا سروال وتتفتّت اللغة إلى أنصاف كلمات وأرباع وتعبيرات لا يفهمها سوى أصحابها وتختفي روائح الدكاكين وتملأ الأنوف بروائح التقلية والملوخيّة متصاعدة من البيوت...

ويتقدّمون، وتتعرج الحواري وتتدخّل وتؤدّي إلى أزقّة لها أسماء تضحك غرابتها، وتصبح الأرض من التراب، وعلى التراب أوساخ وماء وطين، وتموت الحركة، وتختفي الحوانيت وتنتقل البضاعة إلى عربات يد أو صناديق معلّقة في الحيطان... وتفقد البيوت ما فوقها من طلاء وما في النوافذ من حديد، ويقلّ المارّة من الكبار ويظهر الأطفال ويتكاثرون وكذلك يفعل الذباب، وتتضخّم الملامح وتتورّم وكأنّما قرصته دبابير، وتتهرّأ الملابس وتتمزّق وتفقد الكثير من أجزائها ويظهر أناس بلا لباس، وتصبح اللغة سرسعة وأصواتا وحروفا تتصاعد من حناجر شديدة البروز، وتملأ رائحة الطين والقدم الأنوف.

ويوغلون في التقدّم، وتتلوّى الأزقّة والمسالك وتؤدّي إلى مكان ليس له كيان، كلّ ما فيه يختلط بكلّ ما فيه، الأرض المرتقعة المكوّنة من أجيال متعاقبة من القاذورات والأتربة بالأبنية المنهارة الّتي ناءت بما فوقها من أكوان وأعمار، ولون الأرض ذات الطين بلون الجدران ذات التراب، والملابس بالخرق المبعثرة في الطريق، ورائحة الناس برائحة البيوت، والهمهمات المتقطّعة بهبهة الكلاب بالأبواب الكبيرة وهي تزقّ وتفتح، والحركة البطيئة الميّتة بالهوامّ الزائفة.

يوسف إدريس، *قاع المدينة*، 1964، ص. 137-139

يوسف إدريس (1927-1991) كاتب وروائيّ مصريّ. المنيرة والعباسية حيان من أحياء القاهرة.

Texte 2

الانتقال من محطّة الرمل لحيّ بحري

الانتقال من محطّة الرمل لحيّ بحري يشبه الانتقال بين ديانتين. محطّة الرمل والأحياء المحيطة بها وما تمثّله من إسكندرية الأجانب بعد ضربها عام ١٨٨٢، ودخول الإنجليز مصر. وحيّ بحري يمثّل الإسكندرية العثمانية إثر دخول سليمان الأوّل مصر عام ١٥١٧. الحيّان وجدا نتيجة لتدخّل قوى خارجية.

هناك نوعان من الحنين ينتابانني في هذين الحيّين. في محطّة الرمل، أشعر بحنين له حواجز وأبواب نفسية عالية يجب أن تتجاوزها قبل أن تلتقي بماضي هذا الحيّ بحثا عن الصلة الروحية التي تربطك به. حنين واسع باتّساع شوارعها، وساطع بإضاءات المحالّ وانعكاسات الفاترينات، حنين معكوس بمرايا حضارة أخرى، لا يرتكز في بؤرة حارقة تمسّ مباشرة قاع القلب. حنين صلب، معدني، ومزخرف على نمط العمارة الإيطالية التي تتطاول في شوارعه، حنين في برودة الرخام الذي يغطّي مداخل عماراتها ذات الأبواب الثخينة.

أمّا حنيني في حيّ بحري فهو حنين عشوائي، مرتجل، ومحشور وملتو ومتداخل كتداخل الشوارع والتفافها. حنين بلا حواجز يجد ضالته سريعا في الماضي.

هناك مسحة تكبّر وخيلاء في عمارة محطّة الرمل، تكبّر يخفي وراءه روحا متعالية، وفرحة بخلود ثقيل الأركان. أمّا عمارة بحري فلا تخفي شيئا، كنفس على وشك الزوال، فخلودها ليس على الأرض، وإنّما في السماء.

حنيني في محطّة الرمل حنين مغترب ومحافظ وأبذل جهدا كي ألمس أطراف ثوب الحزن الذي أتبعه؛ كي أكون أحد أفراد تلك المسيرة القديمة التي كانت تعبر الشارع في سعادة. أمّا حنيني في حيّ بحري فبلا أثواب تقودني، أو أبواب تقف أمامي؛ فكلّ شيء عار ومكشوف وبلا أثقال، ففقر الحيّ وهشاشة مبانيه مستمرّان من الماضي وحتّى الآن. في هذا الحيّ لا أبحث عن الماضي، فالماضي حاضر، وربّما هو السبب في هذا الشغف بهذا الحيّ، ليس الحنين، وإنّما الحزن الذي يتولّد بداخله. في محطّة الرمل، هذا الحزن مخبوء باحتراف وسط جماليات عدّة، وسط دقّة مربّعات الموزاييك التي تزيّن قمم عماراته ومداخلها، وسط نوافذ الزجاج الملوّن في بئر السلّم، وسط المقابض البرونزية المسبوكة بدقّة لأبواب شققه، وسط يافطات الأسماء المصنوعة من النحاس الأصفر، والتي منحها التأكسد تعتيقا ورائحة.

وأنا أسير في محطّة الرمل أشعر بتوهة لذيذة، لا بوصلة لها، تتوسّع حدقة النفس، يتشابك بداخلها التاريخ بالثقافة، تمدّد مبرح كأنّك تريد أن تعانق روحا تفوق قدرتك على التحمّل. هناك شيء محفّز وراء السير في محطّة الرمل، شيء خطر يدفعك لأن تتجاوز حدودك لتكون على قدر المسؤولية وعلى قدم واحدة مع تاريخ "الآخر" الذي مرّ بهذا المكان. هناك فرح مؤجّل للمستقبل الذي يبسطه هذا الحيّ أمام عينيك كسجادة الاحتفالات. أمّا في بحري فالذات لا تتمدّد بل تنكمش، تكمن بلا احتفالات ولا صخب، نحو اكتشاف مكان ضائع. في كلا الحيّين هناك بحث عن شيء ضائع؛ فالأصالة التي يمثّلها حيّ بحري، والتغريب الذي يمثّله حيّ محطّة الرمل، كلاهما أصبح جزءا من الماضي.

علاء خالد، *وجوه سَكَندريّة*، 2012، ص. 112-114

علاء خالد شاعر وكاتب مصري ولد في الإسكندرية في 1960. محطّة الرمل وحي البحري حيان من أحياء الإسكندرية.